www.students.ma

آداب الطعام والشراب في الإسلام

مدخل تمهيدي:

من مقاصد الإسلام هداية الناس إلى تهذيب سلوكهم، والسمو بكل أحوالهم عن مستوى الحيوان، لذلك جعل غاية وجودهم أشرف من أن تحصر في الانغماس في الشهوات المادية ونزوات الجسد، فالإسلام ارتقى بسلوك الإنسان في كل مناحي حياته، ولم يستثن من ذلك طريقة مأكله ومشربه، ولا أي جانب آخر مهما بدا بسيطا وهينا، وهكذا شرع لنا آدابا للطعام والشراب نحافظ بها على صحة أنفسنا وأبداننا، إذا نحن طبقناها وتأدبنا بها.

- **فما مفهوم الآداب؟**
- **وما هي آداب الإسلام في الطعام والشراب؟**

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

[سورة النحل، الآية: 114]

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»

[رواه الشيخان]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة النحل:

سورة النحل: مكية ماعدا من الآية 126 إلى الآية 128 فهي مدنية، عدد آياتها 128 آية، ترتيبها السادسة عشر في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الكهف، بدأت السورة بفعل ماضي " أتى "، سميت بذا الاسم لاشتمالها على تلك العبرة البليغة التي تشير إلى عجيب صنع الخالق، وتدل على الألوهية بهذا الصنع العجيب، السورة تعالج موضوعات العقيدة الكبرى، كالألوهية والوحي والبعث والنشور ...، إلى جانب ذلك تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية.

ب – التعريف بعمر بن أبي سلمة:

عمر بن أبي سلمة: هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، ربيب رسول الله ﷺ، يكنى أبا حفص، ولد في السنة الثانية أو الثالثة من الهجرة بأرض الحبشة، شهد مع علي ﷺ وقعة الجمل، واستعمله على فارس والبحرين، حفظ عن رسول الله ﷺ، وروى عنه، وروى عنه، توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين للهجرة.

ج – التعريف بالشيخان:

الشيخان: المراد بالشيخان الإمام البخاري والإمام مسلم رحمهما الله، فالبخاري: هو مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة 256 هـ، له كتاب: صحيح البخاري، جمع فيه جملة من الأحاديث الصحيحة عن نبينا ﷺ. ومسلم: هو مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة 261 هـ، وهو مؤلف صحيح مسلم، وهذان الكتابان: صحيح البخاري وصحيح مسلم، هما أصح الكتب التي روت الأحاديث عن نبينا ﷺ،

www.students.ma

www.students.ma

فإذا قيل عن حديث ما رواه الشيخان، فالمقصود رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وكذلك لو قيل "متفق عليه"، أي اتفق على روايته البخاري ومسلم.

II – فهم النصوص:

1 – قاموس المفاهيم الأساسية:

- الحلال: ما أباحه الله تعالى ولم ينه عن أكله.
- الطيب: الطعام الحلال الذي لا خبث فيه.
- اشكروا: احمدوا وأثنوا على الله اعترافا بفضله.
- مما يليك: من الجهة التي تليك في إناء الأكل.

2 – المعاني الأساسية للنصوص:

- أمره تعالى بتناول الحلال من الأطعمة والأشربة والنهي عن الإسراف لما له من أضرار على الصحة.
- من آداب الطعام والشراب تسمية الله تعالى والأكل باليد اليمنى والأكل من الجهة التي تلي في الإناء.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – مفهوم آداب الطعام والشراب:

1 – مفهوم الآداب ومعناها:

الآداب: هي كل الأخلاق التي يتخلق بها المسلم من الفضائل والأعمال والأقوال في حياته.

2 – مفهوم الطعام والشراب:

الطعام والشراب: من النعم التي سخرها الله تعالى للإنسان، ليستمد منها قوته لعبادته، والقيام بشؤون حياته.

II – آداب الطعام والشراب في الإسلام:

حث الإسلام على التزام مجموعة من الآداب في الأكل والشرب، منها:

- ✓ تحري الحلال من الأطعمة والأشربة.
- ✓ غسل اليدين قبل تناول الطعام.
- ✓ ذكر اسم الله في بداية الأكل.
- ✓ انتظار بدء تناول الطعام.
- ✓ تناول الأطعمة والأشربة باليد اليمنى.
- ✓ الأكل من الجهة التي تلي من الإناء.
- ✓ الاعتدال في الأكل والشرب.
- ✓ عدم التنفس في الإناء أثناء الأكل والشرب.
- ✓ تصغير اللقمة.
- ✓ عدم عيب الطعام.
- ✓ لعق الأصابع قبل غسلها.
- ✓ شكر الله تعالى وحمده والثناء عليه بعد الانتهاء من الطعام.

www.students.ma